[65] عمرو بن عبيد (1) فقال له: جعلت فداك قول الله عزوجل: (2) " ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى " ما ذلك الغضب ؟ فقال أبو جعفر عليه السلام: هو العقاب يا عمرو. إنه من زعم أن الله عزوجل قد زال من شئ إلي شئ فقد وصفه صفة مخلوق، إن الله عزوجل لا يستفزه شئ ولا يغيره. (3) 6 - يد، مع: بهذا الاسناد عن البرقي، عن أبيه يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزوجل: " فلما آسفونا انتقمنا منهم " قال: إن الله تبارك وتعالى لا يأسف كأسفنا ولكنه خلق أولياءا لنفسه يأسفون ويرضون، وهم مخلوقون مدبرون، فجعل رضاهم لنفسه رضى، وسخطهم لنفسه سخطا، وذلك لانه جعلهم الدعاة إليه والا دلاء عليه ولذلك صاروا كذلك وليس أن ذلك يصل إلى الله عزوجل كما يصل إلى خلقه، ولكن هذا معنى ما قال من ذلك، وقد قال أيضا: من أهان لي وليا فقد بارزني بالمحاربة ودعاني إليها، وقال أيضا: " من يطع الرسول فقد أطاع الله " وقال أيضا: " إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله " وكل هذا وشبهه على ما ذكرت لك، وهكذا الرضا والغضب وغيرهما من الاشياء مما يشاكل ذلك، ولو كان يصل إلى المكون الاسف والضجر وهو الذي أحدثهما وأنشأهما لجاز لقائل أن يقول: إن المكون يبيد يوما لانه إذا دخله الضجر

---

(1) هو عمرو بن عبيد بن باب المتكلم الزاهد المشهور شيخ المعتزلة في وقته، مولى بنى عقيل آل عرادة بن يربوع بن مالك، كان جده باب من سبى كابل من جبال السند، وكان أبوه يخلف أصحاب الشرط بالبصرة وكان من تلامذة الحسن البصري، قيل لابيه عبيد: ان ابنك يختلف إلى الحسن البصري ولعله أن يكون خيرا، فقال: وأى خير يكون من ابني وقد أصبت امه من غلول وأنا أبوه ؟ ! وله مناظرة مع واصل بن عطا في معنى مرتكب الكبيرة فكان يقول: هو منافق، وواصل يقول: فاسق لا مؤمن ولا منافق فألزمه واصل في المناظرة، ولهشام بن الحكم في أمر الامامة معه مناظرة مفحمة، وكانت ولادته سنة ثمانين للهجرة، وتوفى سنة أربع وأربعين ومائة، وقيل: اثنين، وقيل: ثلاث، وقيل: ثمان، وكان يكنى أبا عثمان. (2) في نسخة: قال الله عزوجل. (3) أي لا يستخفه ولا يزعجه، قال المصنف في المرآة: وقيل: أي لا يجد خاليا عما يكون قابلا له فيغيره للحصول تغير الصفة لموصوفها.